الحياة الثقافية والسياسية للجزائر في عهد الدكتور محمد بن أبي شنب

الدكتور الصادق دهاش
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة علي لونيسي (البليدة2)

الملخص:

يتناول هذا الموضوع الظروف الثقافية والسياسية العامة التي عاشتها الجزائر في فترة العطاء الفكري والثقافي والأدبي والإصلاحي للنخبة الجزائرية بشقيها المعرب والمفرنس، وذلك مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى، هذه النخبة التي تخرجت من المدارس العربية التقليدية التي درس بعضها في الجامعات العربية، كجامع القرويين بفاس، والزيتونة والأزهر، بالإضافة إلى مزدوجي الثقافة الذين درسوا في المدارس العربية والفرنسية، ونهلوا من الثقافتين العربية والغربية، وكان الدكتور محمد بن أبي شنب واحدا من الذين يشهد لهم التاريخ بتحكمه في عدة لغات قيل بأنها كانت بين سبع وثماني لغات، ما سمح له معرفة التراث العربي الأصيل الغني بطبوعه وفنونه وآدابه، وكذلك الغوص والتبحر في معرفة الإنسان الغربي خاصة الفرنسي منه، والوقوف على نقاط قوته وضعفه، مما أتاح له خدمة بلاده عن طريق التعريف بتراثها ورجالاتها ورموزها، حتى يدحض ما كانت تروجه السلطات الفرنسية من أن أرض الجزائر أرض سائبة، وأن الأمة الجزائرية لم تكن موجودة ومعروفة قبل الاحتلال الفرنسي، وبالتالي فحسب هذين الفرنسيين فإن تاريخ الجزائر يبدأ منذ 1830، يا لها من سخافة وحماقة، وكذب على التاريخ، وفي الحقيقية الجزائر وجدت قبل فرنسا ذاتها بآلاف السنيين، وبالتالي فالجزائر أقدم تاريخا من فرنسا.

وكانت الجزائر تعيش غليانا فكريا وثقافيا وسياسيا في عصر الدكتور محمد بن أبي شنب، تمثل في تسارع وتيرة التفاف الاحتلال الفرنسي وتكالبه على المشروع الفكري والثقافي للجزائريين، ليتسنى له العمل على فرنسة وإدماج وتمسيح وتنصير المجتمع الجزائري، فتصدت له النخبة الجزائرية بإمكانياتها المتواضعة، وكان من هؤلاء الدكتور محمد بن أبي شنب الذي اختص في إخراج التراث العربي الإسلامي والتعريف به، فكان ابن أبي شنب ينادي بالتحرر الفكري والثقافي عن فرنسا وذلك بتمسك الفرد الجزائري بهويته العربية والإسلامية وشخصيته وتراثه وتاريخه الحافل بالأمجاد والانتصارات في مختلف المجالات الأدبية والثقافية والحضارية.

Résumé:

cet article met l'accent sur l'étude des conditions culturelles et politiques vécues par l'Algérie au début du 20^{e} siècle, le Dr Mohamed benchaneb, l'un de l'élite algérienne, qui connait le patrimoine arabe inhérent, était sa bonne connaissance du privé et du général individuel français occidental, en termes de regarder leurs forces et faiblesses, Benchaneb, était réfutait ce qui a été déclaré par les autorités françaises que la terre d'Algérie terre était lâche, et que la nation algérienne n'avait pas existé et sont conneus par l'occupation française, mais l'histoire n'a pas commencé en Algérie depuis 1830, et dans le réel l'Algérie existait avant la France elle-même des milliers d'années, et par conséquent, l'Algérie est plus ancienne dans histoire que la France. Algérie vivait un bouillonnement intellectuellement, culturellement et politiquement à l'époque du Dr Mohamed Benchaneb, était l'accélération du rythme d'envelopper l'occupation française sur le projet intellectuel et culturel pour les Algériens, pour lui permettre de travailler sur la francisation et d'intégrer et évangéliser la société algérienne, Benchaneb était appelant à la liberté de la propriété intellectuelle et culturelle et que l'adhésion de l'individu à l'identité islamique algérienne à caractère arabe et le patrimoine et les antécédents de gloire prouvés.

مقدمة:

كانت الجزائر تعيش في جو سياسي وثقافي خانق في عصر الدكتور محمد بن أبي شنب، فكانت تمر من مرحلة فكرية وحضارية إلى مرحلة سياسية جديدة واكبت إصلاحات الحاكم العام جونار المغشوشة التي راهنت على إيجاد نخبة جزائرية مثقفة بالثقافة الفرنسية أو مزدوجة الثقافة العربية والغربية، تقبل التعايش مع الفرنسيين وتمرر من خلالهم مشاريعها الاندماجية والتجنيسية والتنصيرية، غير أن السحر انقلب على الساحر، ولم تعد أغلب هذه الشريحة تأتمر بأوامر المسؤولين الفرنسيين، لا لشيء إلا لأنها استفادت من خدمات التعليم الفرنسي، ولكنها وظفته في خدمة مشروعها الوطني التحرري، وأصبحت تنادي بالتحرر الفكري والثقافي عن فرنسا، مطالبة بالعودة إلى الذات التاريخية والحضارية كسبيل وحيد للنجاة من طوق المشروع الفرنسي التغريبي.

ولمعالجة هذا الموضوع حاولنا طرح الإشكالية التالية: هل صحيح أن الدكتور محمد بن أبي شنب تكلم في كل شيء إلا السياسة ولماذا وكيف خدم القضية التحررية الجزائرية من خلال خدمته الثقافة الجزائرية العربية؟

1- الأوضاع الثقافية والسياسية للجزائر في عصر محمد بن أبي شنب:

مرت الجزائر بأوضاع سياسية رهيبة، اتبع فيها الاحتلال الفرنسي جميع صنوف الإكراه والإذلال والترهيب والتهجير، وتشجيع حركة الاستيطان، عدا القوانين الاستثنائية، وذلك بسن أرمادة من القوانين الجائرة القمعية والزجرية، كقانون سيناتيس كونسيلت 1863، وقانون الأهالي 1881، وقانون فصل الدين عن الدولة سنة 1907، وقانون التجنيد الإجباري سنة 1912، الذي كان له مآلات خطيرة على الجزائريين فيما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، فاتسع بذلك نطاق الهجرة الخارجية إلى المشرق (بلاد الشام)، وإلى أوربا (فرنسا)، مما أدى إلى ظهور نخبة جزائرية فكرية وثقافية وسياسية، نتج عنها ظهور عدة جمعيات ونواد إصلاحية كالجمعية الرشيدية سنة 1894، والجمعية التوفيقية سنة 1908، ونادي الترقي 1927، في مقابل ذلك أصدر الاحتلال الفرنسي جملة من الإصلاحات الوهمية لإلهاء الجزائريين عن التفكير الجدي في الثورة المسلحة على الاحتلال الفرنسي، نذكر بعض هذه الإصلاحات: كإصلاحات كلمنصو سنة 1919، والحاكم العام جونار في نفس السنة، بالإضافة إلى الإصلاحات السياسية التي قادها الجزائريون ككتلة الأمير خالد وتأسيس حزب نجم شمال إفريقيا في المهجر (فرنسا) سنة 1927، وكما اختلف الجزائريون في نظرتهم إلى الإصلاحات الفرنسية وطرق ووسائل محاربة العدو الفرنسي، التي تراوحت بين الانفصال الكلي عن فرنسا والمطالبة بالاستقلال التام (النجم)، وإصلاحات مطلبية كالمناداة بالمساواة فالبعض كان ينادي بالتجنس بالجنسية الفرنسية من دون الاحتفاظ بالأحوال الشخصية العربية الإسلامية والبعض الآخر كان يطالب بالمواطنة مع التمسك بعناصر الهوية الوطنية الجزائرية، إلى جانب المطالبة بالتمثيل النيابي، واعتبار اللغة العربية لغة رسمية، تخفيف الضرائب عن الجزائريين... وأما الفرنسيون، فقد انقسموا في نظرتهم إلى الإصلاحات هم الآخرون فصنف متشدد ومتطرف، كان ناقما على الإصلاحات التي أصدرتها فرنسا، واعتبروها خطرا عليهم، لأنه بسببها قد تضيع الجزائر من أيديهم، في حين رحبت بها السلطة الحاكمة، لأنها ترى بأنها إصلاحات قشرية، لذر الرماد في أعين الناس، فهي إصلاحات مغشوشة، كاذبة، الهدف منها التشويش على الجزائريين وشل قدراتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، فأين نضع محمد بن أبي شنب من كل هذه الاضطرابات السياسية والفكرية والثقافية التي كانت تشهدها الجزائر، ألم يكن مهتما بكل هذا الغليان الذي كانت الجزائر تحترق له أو من أجله؟

علما بأن فترة بداية القرن العشرين من تاريخ الجزائر كانت حافلة بالتغيرات في جميع المجالات والمستويات، فبعد سنة 1919 عرفت الساحة الفكرية والسياسية الجزائرية، تطورا للحركات الإصلاحية الوطنية في شكل جمعيات وحركات سياسية، ونشوء الأحزاب والمنظمات، ومن جانب آخر برزت فئة من (النخبة) المثقفين التي تأثرت بالثقافة الفرنسية الحديثة، بل وذابت فيها، وكان محمد بن أبي شنب (1869–1929) يتخوف من هذا

الذوبان، ومن التخلي عن الثقافة العربية الإسلامية، وذلك بنقل التراث الجزائري إلى الغرب باللغة الفرنسية، وكانت الوضعية العامة هي الإطار المنهجي الواضح للحالة المتدهورة للثقافة والتعليم بالجزائر، فكانت هناك فئتان من المثقفين تفصل بينهما اللغة والدين.

فئة **تقليدية** مرجعيتها الفكرية والثقافية مستمدة من الثقافة العربية الإسلامية، وكانت تعمل على نشر الدين الإسلامي واللغة العربية في أوساط الشعب الجزائري، وتدعو إلى الإصلاح، وفئة ثانية **حديثة**، كانت تقتبس مرجعيتها من الثقافة الغربية، وهي خريجة المدارس والجامعات الفرنسية، وكانت تدعو إلى الاندماج، وفي هذه الفترة العصيبة التي كانت تمر بها الجزائر، عاش محمد بن أبي شنب الذي كان نخبويا ومثقفا، فكان محافظا على عاداته وتقاليده، متمسكا بلغته ولسانه العربي المبين، وكان محبا لدينه مطبقا له، وفي نفس الوقت كان متفتحا على الثقافات الغربية، متفرسا في بعض لغاتها ناطقا بلسانها، وقد حاول محمد بن أبي شنب إحياء أمجاد اللّغة العربية والتراث العربي الإسلامي.

والنتيجة هي أن محمد بن أبي شنب اهتم بالحقل الثقافي ولم يهتم بالجانب السياسي، وهو الذي أدى إلى اختفاء نموذجه السياسي من الساحة الثقافية والفنية والفكرية الجزائرية، فقد رأى محمد بن أبي شنب أن أفضل وسيلة للقيام بمهمة العلم والثقافة، هو أن يكون المرء بعيدا عن السياسة، ولربما يكون قد تأثر بالشيخ محمد عبده[1] الذي لعن السياسة وما فيها، غير أن محمد بن أبي شنب لم يوفق في ذلك، نظرا إلى الظروف الصعبة التي كان يمر بها الشعب الجزائري، وبخاصة ظاهرة تفشي الجهل والجهالة المقصودة والمبرمجة والممنهجة، غير أنه في النهاية استطاع أن يرغم فرنسا على إعادة النظر في رجال الجزائر والاعتراف بقدراتهم الإبداعية [2].

وكان محمد بن أبي شنب يتكلم بعمق ورؤية واضحة عندما كان يتحدث عن علم معين، فهو يخوض في كل شيء إلا السياسة [3]، وفضّل محمد بن أبي شنب أن يبقى منكبا على البحث والدراسة والتأليف والتحقيق والترجمة إلى أن وفاه الأجل سنة 1929، فكان يتميز بشخصية الإيمان بالله وبالنفس وبالوطن.

علما بأنه في 15 أفريل سنة 1845 صدر مرسوم ملكي يجعل قضية معرفة اللّغة العربية إجبارية على كل المترشحين للتوظيف المدني في الجزائر، وبدءا من سنة 1847 أنشأ الجنرال بيج[4] "مكتب الشؤون العربية" الذي كان يقوم على ترجمة ومعرفة لغة البلاد، وكان ذلك في التعليم العالي [5]، كما أسس الحاكم العام جول بول كمبون[6] سنة 1894 "لجنة ترجمة الكتب العربية"، وكان الغرض منها هو إعداد ونقل الكتب العربية إلى اللغة الفرنسية، وكان محمد بن أبي شنب قد قام بتحقيق ونشر بعض هذه المؤلفات، وكان كتاب معجم التراجم لأبي القاسم الحفناوي ونصوص بوليفة[7] ضمن هذا المشروع[8]، وكانت حياة محمد بن أبي شنب معروفة إلى حد كبير، ولكنها غير مرتبطة عند من ترجموا له بحوادث الزمان وظروف العمل والمحيط [9]، وقد تميزت الأجواء الثقافية التي كانت في وقت محمد بن أبي شنب عندما كان في الجزائر العاصمة، بأنها أحداث كان لها الأثر الكبير على جيله، وظهر ذلك في:

فشل الثورات والمقاومات العسكرية، وارتماء العامة في أحضان التصوف والمتصوفة، وفتح الفرنسيين بعض المدارس الأهلية، وحلّت بالجزائر لجنة[10] التحقيق الفرنسية الشهيرة سنة 1892، وأعيد النظر في برنامج المدارس الرسمية الثلاث[11] الخاصة بتخريج القضاة والمدرسين والأئمة، وقام الفرنسيون بمراجعة سياستهم تجاه العالم الإسلامي عامة والدولة العثمانية خاصة، وتركزت أطماعهم على المغرب الأقصى وإفريقيا، وكان كل ذلك قد وقع خلال عهدي جول كامبون وشارل جونار [12].

2- محمد بن أبي شنب والنخبة الجزائرية المثقفة:

كانت جريدة "المغرب"[13] من بين الصحف الأولى التي فتحت صفحاتها أمام النخبة المثقفة الجزائرية ، فكانت تهتم بتغطية الجانب الديني والاجتماعي، بهدف التأثير في المسلمين الجزائريين للسير في طريق العلم والمعرفة، وكان يسير في هذا الدرب كتاب إصلاحيون جزائريون: كعبد الحليم بن سماية(1866 -1933) ، وعبد القادر المجاوي(1848 -1914)، والسعيد بن زكري[14]، ومحمد المصطفى بن خوجة(1865 - 1915 م)[15].

ويمكن تقسيم العلماء الذين قابلوا الشيخ محمد عبده (صيف1903) إلى صنفين: صنف أول **محافظ**، متمسك

بالقديم لا يرضى أي تجديد، كمحمد سعيد بن زكري[16]، وعلي بن الحاج موسى[17]، وعبد القادر المجاوي، وأبي القاسم الحفناوي[18]، وعبد الحليم بن سماية، أما الصنف الثاني وهو الصنف **النخبوي:** وهم ذوو العقول المتفتحة لمحاسن الشرق والغرب في ميدان العلم والمعرفة، وهم مطمئنون بتقدم المسلمين بين الدول المتمدنة، وكان من بين هؤلاء: محمد بن مصطفى الخوجة، ومحمد بن دالي عمر[19]، ومصطفى الشرشالي، أستاذ بمدرسة الجزائر وقاضي وموثق بذراع الميزان، وعبد الرزاق الأشرف قاضي باتنة، ومحمد بن أبي شنب [20].

وكان محمد السّعيد الزاهري[21] صديقا لمحمد بن أبي شنب الذي تعرف به عن قرب واعترف بتواضع وزهد ابن شنب، وأخبرنا الزاهري بوجود اتصالات ومكاتبات بين محمد بن أبي شنب والشاعر الفرنسي فيكتور هيغو (1802-1885)[22]، ونظرا إلى القيمة الاجتماعية والأدبية التي كان يتمتع بها محمد بن أبي شنب بين النخب العربية والدولية، فقد وجهت إليه سنة 1920 دعوة لطيفة من أجل دعم المجمع العلمي بدمشق على خدمة العلم، لأنه كان قطبا من أقطاب خدّام اللغة العربية [23]. فكان محمد بن أبي شنب العضو المراسل الشرفي الجزائري الوحيد، إلى جانب الشيخ طاهر الجزائري [24].

وكانت كتب محمد بن أبي شنب على درجة عالية من المادة العلمية والموضوعية، لذلك كانت كتبه في متناول النخبة، فهذا محمد كرد علي (1876-1953)، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، فكان يستعين بكتب محمد بن أبي شنب [25]، فقدم لمحمد بن أبي شنب بحثا هاما بعنوان "غابر الأندلس وحاضرها"، تحدث فيه عن فتح الأندلس وعمرانه ولجانه وتقويمه.

وكانت مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، تخصص في كل عدد موضوعا هاما تحت عنوان "مطبوعات حديثة"، وهي عبارة عن ملخصات للكتب التي كانت تصل المجلة من المؤلفين العرب وغير العرب، لذلك نشرت مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق كتابا **لعلي بن أبي زرع الفاسي**[26]، الموسوم بـ: "الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية"، صححه وحققه ونشره محمد بن أبي شنب، وتم طبعه بالجزائر في سنة 1920 [27]، وقام أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، لم يذكر اسمه، بالتعليق على كتاب "الذخيرة"، مؤكدا على أن العلامة الشيخ محمد بن شنب أحد أعضاء المجلس العلمي العربي بدمشق، أجاد في نشر هذا الكتاب الذي يتوفر على مادة مهمة عن الدولة العثمانية وما كان لها من الفتوح في القرن السابع ببلدان المغرب العربي- عدا المغرب- وبلاد الأندلس، وذكر أنساب بني مرين وقبائلهم، والأحداث التي وقعت في أيامهم ببلاد الإسلام والأندلس.

وقد احتوى كتاب "الذخيرة" على كثير من القصائد والكتب التي أرخت لاستنفار المسلمين في بر العدوة (الغرب الأقصى والأدنى والأوسط)، ومنها قصيدة لإبراهيم بن سهل الإسرائيلي، وأخرى لأبي الحكم ملك بن المرحل، وثالثة مرثية الأندلس لأبي محمد صالح بن شريف الرندي[28]، وأما أهم الكتب التي جاءت في كتاب الذخيرة، كتاب الفقيه أبي القاسم المعز من أهل المغرب وصلحائهم، وقام الناشر ببعض التعليقات والتحقيقات، مثل اختلاف النسخ ونشرها بالفرنسية وألحق به في الأخير، فهرسة أسماء الكتب، وفهرسة الأبيات[29].

أما الشيخ محمد البشير الإبراهيمي (1889-1965)، فقد اعترض على من صنف محمد بن أبي شنب في خانة المفكرين الاجتماعيين، بل وقد يكون ذلك التصرف ظلما وإساءة إليه، واعتبر محمد البشير الإبراهيمي أن محمد بن أبي شنب ليس مفكرا بالمفهوم الاجتماعي، وإنما كان يمتاز بتفكير بصفة الاستنتاج، وسلامة الحدس، ولذلك كان نصيبه من هذا الخلق نصيبا موفورا [30].

خاتمة:

في الوقت التي كانت فيه الجزائر تموج بالأفكار السياسية وتعج بالنضالات الثقافية، فقد تخندق الدكتور محمد بن أبي شنب في نضال مشروع المقاومة الثقافية والحضارية، وبعد استعراضنا لهذا الموضوع الطريف والممتع، توصلنا إلى بعض الاستنتاجات التالية:

- فضل محمد بن أبي شنب النضال الثقافي لعدة اعتبارات منها: أنه من النخبة الجزائرية مزدوجة الثقافة، العربية والغربية، وبالتالي فهو يعي جيدا خطورة الاحتلال الفرنسي وألاعيبه الجهنمية في محاولة طمس معالم الدولة الجزائرية التي كانت قائمة منذ آلاف السنيين قبل الاحتلال الفرنسي.

- تأكد محمد بن أبي شنب من فشل النضال السياسي والعسكري اللذين جربتهما الجزائر في القرن التاسع عشر، لا لشيء إلا لعدم توفر طبقة ثقافية تحسن التصرف حيال الثقافتين العربية والغربية، وتستفيد من إمكانيات العدو الفرنسي الثقافية في إعادة لملمة وجمع ما شتته الاحتلال، لتكوين كتلة ثقافية جزائرية صلبة، تعرف كيف تتعامل وتسير مع الاحتلال الفرنسي ومشاريعه الإصلاحية الجهنمية، حاولت فيه استغلال جهل الجزائريين بما يحاك ضدهم في الداخل والخارج.

- إبراز محمد بن أبي شنب للدور الكبير والخطير الذي يلعبه النضال الثقافي الذي يوجب حتما أن ينتج في النهاية مجابهة عسكرية وسياسية تكون الفيصل في أمر استقلال الجزائر، ورغم تعدد مشارب هؤلاء المناضلين، إلا أنهم في النهاية من المفروض أن يخرجوا من رحم الحركة الثقافية، ليكون لدينا العسكري المثقف، والسياسي المثقف، والدبلوماسي المثقف، والاقتصادي المثقف، والإصلاحي المثقف لضمان نجاح الحركة الوطنية الحرة المستقلة، في أفكارها ومشاريعها، وتصوراتها المستقبلية.

الهوامش:

[1] محمد عبده (1849م – 1905م)، مصلح ديني واجتماعي مصري، أصبح مفتيا للديار المصرية بدءا من سنة 1899، من أهم تآليفه: الرد على هانوتو الفرنسي، والإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية، ومحلة العروة الوثقى (إنجاز مشترك مع جمال الدين الأفغاني).

[2] محمد عبد اللطيف "مذكرة تخريج اللسانيين، علم الإجماع الجزائري"، **مجلة أشير**، ع2، المدية، سبتمبر 2004، ص15.

[3] محمد الصالح الصديق، **أعلام من المغرب العربي**، ج1، موفم للنشر الجزائر 2000، ص 174.

[4] توماس روبير بيجو (1784-1849)، تولى بيجو الحكم في الجزائر في 1840 -1847. اتبع سياسة توطيد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقام فرض سياسة الاندماج ضد الجزائريين، ومن مخططاته الجهنمية هو أنه أراد ترحيل الشعب الجزائري إلى جاميكا عام 1840.

[5] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج4، دار الغرب الإسلامي- لبنان 1998، ص 314.

[6] جون كومبون (1845 – 1935) كان حاكما عاما للجزائر بين 1892 و1897، كان مواليا للحركة الصهيونية، ولها أخ تقلد منصب المقيم العام في تونس.

[7] عمار أوسعيد بوليفة،(1865-1931)، معلم وباحث في التاريخ وفي الثقافة البربرية باللغة الفرنسية، وتم إ لحاقه بكلية الآداب بجامعة الجزائر له عدة كتب منها:

Organisation et Independence des Zouaoua (Grande Kabylie) Éditeur: J. Bringau (Alger) 1925.

[8] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج6، ص 66.

[9] نفس المرجع، ج 8، ص170.

[10] قاد جول فيري (1832-1893) وفدا برلمانيا فرنسيا إلى الجزائر سنة 1892، تقدم الجزائريون إلى هذه اللجنة بجملة مطالب نذكر منها: استرجاع القضاء الإسلامي، و إعادة النظر في التمثيل النيابي للجزائريين، زيادة على تخفيف حدة الضرائب.

[11] من أجل تكوين الإطارات الدينية الإسلامية المدجنة تم إصدار القرار المؤرخ في 30 سبتمبر 1850، الذي يضم المدارس الإسلامية الفرنسية المختلطة الفرانكو ميزيلمون الثلاث تلمسان، قسنطينة، المدية، إلى أن جاء قرار شوطان الكاتب العام لولاية الجزائر المؤرخ في 16 فيفري 1933 الذي يمنع الوعظ والإرشاد والوعظ لغير العلماء.

[12] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج8، ص 171.

[13] جريدة "المغرب جريدة جزائرية كانت تصدر باللغة العربية، أصدرها عميد الصحافة الجزائرية بالجزائر العاصمة سنة 1903، وكان صاحب امتيازها السيد ألبير فانتان.

[14] محمد السعيد بن زكري (1873-1951)، من تلامذته الشيخ العلامة محمد الطاهر آيت علجت.

[15] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1980، ص26.

[16] محمد بن سعيد بن زكري (1896-)، خطيب مسجد (سيدي رمضان) بالجزائر العاصمة، ثم المفتي المالكي بالجامع الأعظم (الجامع الكبير)،

[17] علي بن الحاج موسى () الإمام بجامع سيدي عبد الرحمان.

[18]أبو القاسم الحفناوي (1852-1943م)، وهو مفتي المالكية بالجزائر، وصاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف.

[19]محمد بن دالي عمر (-1936)، وهو الذي اتهمت فيه السلطات الفرنسية بقتله من طرف الطيب العقبي، أو ما تسمى تاريخيا بقضية كحول.

[20]إسماعيل العربي، **الدراسات العربية في الجزائر في عهد الاحتلال الفرنسي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص73-74.

[21]محمّد السّعيد الزاهري (1899-1956)، هو عضو مؤسس لجمعية للعلماء المسلمين الجزائريين، وكان له بعد مغاربي وحدوي.

[22]صالح خرفي، **محمد السعيد الزاهري**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص131.

[23]"بعض أعمال المجمع"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، المجلد الأول "1339-1921"، ص30.

[24]طاهر الجزائري (1852-1920)، ابن الشيخ صالح بن أحمد السمعوني الوغليسي الجزائري الدمشقي الحسني، له عدة مؤلفات منها الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية.

[25]الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، الدراية فمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبر والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، انظر **مجلة مجمع اللغة العربية**، بدمشق السنة الثانية، 1340-1922، ص130.

[26]عاش ومات بالمغرب في النصف الأول من القرن الثامن الهجري.

[27]مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الثاني، 1340-1922، ص135.

[28]صالح بن شريف الرندي الأندلسي 601 هـ -684 هـ الموافق: 1204 -1285 م) هو من أبناء (رندة) قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس.

[29]؟، "الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية"، مجلد2، **مجلة مجمع اللغة العربية** بدمشق، 1922، ص223.

[30]نفس المصدر، ص 117.

المصادر والمراجع:

[1]أعمال المجمع"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، المجلد الأول "1339-1921".

[2]خرفي صالح، **محمد السعيد الزاهري**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.

[3]"الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية"، مجلد2، مجلة **مجمع اللغة العربية** بدمشق، 1922.

[4]سعد الله، أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج4، دار الغرب الإسلامي-لبنان 1998.

[5]----------، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج6، دار الغرب الإسلامي-لبنان 1998.

[6]----------، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج8، دار الغرب الإسلامي-لبنان 1998.

[7]الصديق محمد الصالح، **أعلام من المغرب العربي**، ج1، موفم للنشر الجزائر 2000.

[8]عبد اللطيف محمد "مذكرة تخريج اللسانيين، علم الإجماع الجزائري "، **مجلة أشير**، ع2، المدية، سبتمبر 2004.

[9]العربي إسماعيل، **الدراسات العربية في الجزائر في عهد الاحتلال الفرنسي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.

[10]ناصر محمد، **الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى 1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1980.

[11]**مجلة مجمع اللغة العربية** بدمشق، المجلد الثاني، 1340-1922.

[12] organisation et Independence des Zouaoua (Grande Kabylie) Éditeur J. Bringau (Alger) 1925.